بحث بعنوان

الاتحادات الطلابية كتنظيمات جامعية وتنمية الوعى المجتمعى

الباحث

أحمد فوزى أحمد جاويش

إخصائى رعاية شباب بالمعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بسوهاج

دارس دكتوراه بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

المشرفون:

أ. د/ تومادر مصطفي أحمد – أستاذ تنظيم المجتمع المتفرغ كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

أ.م.د/ هيثم سيد عبدالحليم محمد – أستاذ تنظيم المجتمع المساعد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان

الاتحادات الطلابية كتنظيمات جامعية وتنمية الوعى المجتمعى

ملخص البحث:

يستهدف هذا البحث تحديد اسهامات الاتحادات الطلابية كتنظيمات جامعية وتنمية الوعي المجتمعي فالاتحادات الطلابية تتكون من خلال الأنشطة الثقافية والنظامية والرياضية والاجتماعية والقومية في الجامعات، وتقدم خدمات تشبع كثيرا من احتياجات الطلاب وتصل بالشباب إلى الحرص على القيم وتفهم النظم السياسية واحترام القانون في كافة شئونهم وتصرفاتهم حتى يكونوا نافعين لبلادهم ووطنهم وذلك من خلال تدعيم مفهوم المواطنة لدى الطلاب وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، والاتحادات الطلابية بهذه الصورة حركة منظمة وقوة لا تقف في سبيلها معوقات ولا تعترضها أي صعوبات.

وذلك من خلال عرض فلسفة وطبيعة الاتحادات الطلابية أهمية مجالس الاتحادات الطلابية وأهداف مجالس الاتحادات الطلابية ومبادئ مجالس الاتحادات الطلابية وتعريف تنمية الوعي المعرفى وأهمية وأهداف تنمية الوعي المعرفى ثم مهارات تنمية الوعى المعرفى وأهميتها.

الكلمات المفتاحية:

الاتحادات الطلابية، التنظيمات الجامعية، تنمية الوعى المجتمعى

Abstract:

Student unions as university organizations and development of community awareness

This research aims to identify the contributions of student unions as university organizations and the development of community awareness. Student unions are formed through cultural, regular, sports, social and national activities in universities, and provide services that satisfy many of the students' needs and reach young people to care for values, understanding political systems and respect for the law in all their affairs and actions so that they are Beneficial to their country and homeland, by strengthening the concept of citizenship among students and educating them about their rights and duties. Student unions in this way are an organized movement and a force that does not stand in its way with any obstacles or difficulties.

This is done by presenting the philosophy and nature of student unions, the importance of student union councils, the objectives of student union councils, the principles of student union councils, defining the development of cognitive awareness, the importance and objectives of developing cognitive awareness, and then the skills and importance of developing cognitive awareness.

Key words:

Student unions, university organizations, community awareness development

أولا: فلسفة وطبيعة الاتحادات الطلابية:

ومن ثم تعد الاتحادات الطلابية من الجوانب الدائمة في حياة الحرم الجامعي خارج المناهج الدراسية وهى تعمل على توفير مجموعة من المنظمات الطلابية للاستجابة لاحتياجات الطلاب(C. Casey Ozaki, 2008.p123).

وقد تأثرت الاتحادات الطلابية في نشأتها وتطورها بالمتغيرات العالمية والمحلية والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأيديولوجية التي مرت بها إثناء تطورها في مصر والعالم الخارجي.

وتعد اللائحة الخاصة بـ الاتحادات الطلابية هي الإطار التنظيمي الرسمي الذي يهتم بالشأن الطلابي، سواء كان يتعلق هذا بأشكال العمل الطلابي المتاحة، أو تنظيم الإتحادات الطلابية ، أو وضع الأسس لعلاقة الطلاب بالإدارة الجامعية، وغيرها من الأمور المتعلقة بمساحة الحركة التي تتيحها الإدارة الجامعية للطلاب، ومن المفترض في اللائحة أيضا بجانب كونها تحدد هذه المساحة وتضع لها الأطر المنظمة أن تحمي هذه المساحة من أية محاولات لتصنيفها، وتكفل للطلاب الآليات التي تسمح لهم بالدفاع عن انفسهم أمام أية تدخلات تحاول التضييق عليهم أو أسلابهم حقوقهم الأساسية(صابر ، ٢٠٢١، ص ٣).

وتكون المشاركة الطلابية من خلال تفعيل كامل للقوانين واللوائح التي تنظمها، والتي تتم عبر "إدارة مدرسية إنسانية متطورة واعية ومؤمنة بأساليب التربية الحديثة، إدارة ديمقراطية تهيئ لطلابها في ظل النظام الديمقراطي فرصة للمشاركة في رسم البرنامج الخاص بالنظام المدرسي مما يهيئ الفرصة أمام الطلاب لنجاحهم كما أثبتت التجارب التربوية، وبما أن من أهداف المدرسة تربية الطلاب للحياة الديمقراطية فإنه من غير الممكن أن يتحقق ذلك إلا إذا عاش الطلاب هذه الحياة في المدرسة وشاركوا في تحمل بعض مسئوليات العمل بها(البوهي ، ٢٠١١، ص ٢٤) .

ثانيا: أهمية مجالس الاتحادات الطلابية:

وترجع أهمية الاتحادات الطلابية والتي يتم تشكيلها على شكل مجموعات تقوم بالأنشطة التعاونية في حل المشكلات النفسية كالانطوائية والخجل والارهاب الاجتماعي والتخاطب بين الطلاب المشاركين فيها(Hurme, Tarja-riitta; Jarvela, Sanna (2005, p .p 49-73):).

هذا ويمكن تحديد أهمية الاتحادات الطلابية في تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية مثل(أحمد ٢٠٠٩، ص١٢) :

- الإسهام في غرس القيم وتنميتها.
- تهيئة مواقف حياتية حقيقية يعيشها الطلاب بإحكام العقل.
- الإسهام في تنمية جميع جوانب شخصية الطالب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة .

- الأنشطة الطلابية تعتبر أنشطة تدريبية توفر للطلاب الفرص الملائمة لممارسة الأساليب الديمقراطية لمواجهة المشكلات الاجتماعية.
- تتيح الفرصة للموهوبين للتعبير عن أنفسهم للكشف عن قدرات الطلاب وميولهم وتنميتها والاستفادة منها.

وترجع أهميتها في المجالات التالية:

١. تحقيق الصحة البدنية واستثمار وقت الفراغ
٢. تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر وتنمية العلاقات الاجتماعية .
٣. تنمية القدرة على الاعتماد على النفس .
٤. تنمية القدرة على التخطيط.
٥. المساعدة في اكتشاف مواهب الطلاب .
٦. تنمية المواطنة (عرفة ، ٢٠١٠، ص ٢٥).

ثالثا: أهداف مجالس الاتحادات الطلابية:

تسعي الاتحادات الطلابية من خلال الانشطه التي تقوم بها إلي تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بالطلاب والجامعة وتتمثل هذه الأهداف في الآتي:

(أ): تشجيع الطلاب على التفوق الدراسى.

(ب): الاستفادة من الأنشطة التربوية داخل وخارج الجامعة.

(ج):الإسهام فى تحقيق أهداف التعليم(السمالوطي ،١٩٩٨، ص ٢١٤)

(د): تنمية القيم الروحية والأخلاقية وقيم الانتماء والأمانة والشفافية والتعويد على قبول النقد والنضال في سبيل الرأي دونما تحقير للرأي الآخر.

(هـ):انجاز بعض مشروعات الخدمة العامة على المستوى المحلى والاقليمى والقومى بالإضافة إلى توجيه الحياة الطلابية وتنظيم جهودها للمشاركة فى خدمة المجتمع(الرباط، ١٩٩١، ص٢٧٨) .

(و): تنمية الصلات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

(ز): إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات التي تواجه الطلاب داخل المؤسسة التعليمية.

(ح):ربط الجامعات بالمجتمع المحلى وتوطيد العلاقة بينهم .

(ط):الاستفادة من وقت الدارسين في ممارسة الأنشطة التي تعود عليهم بالنفع والإفادة مع الاهتمام بأنشطة خدمة البيئة والمجتمع.

(ي):الإشراف الواعي من قبل أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين الاجتماعيين لتحقيق أهداف الاتحاد بما ينهض بحياة الطلاب(حبيب ، ٢٠٠٥، ص ٣١٧) .

كما يعمل الاتحاد العام لطلاب الجمهورية إلى جانب تحقيق أهداف الإتحادات الطلابية السابقة على:

١- تدعيم الاتحادات المكونة له وتنظيم علاقاتها والتنسيق فيما بينها، والمشاركة معها في رسم خطوط السياسة العامة لها.

٢- إبراز الرأي العام الطلابي تجاه الأحداث الوطنية والإقليمية والعالمية.

٣- تدعيم العلاقات مع المنظمات والاتحادات الطلابية في العالمين العربي والإسلامي والعالم الخارجي.

٤- بحث مشاكل الطلاب ووضع حلول ملائمة لها ودراستها مع المسئولين المعنيين في مؤسسات الدولة المختلفة.

رابعا: مبادئ مجالس الاتحادات الطلابية:

وتستند الاتحادات الطلابية في عملها من خلال مجموعة من المبادئ تتمثل في الآتي

١. العمل على ترسيخ مبادئ الديمقراطية في نفوس الطلاب بالوسائل المختلفة وذلك من خلال تنمية القيم أثناء ممارسة النشاط وتوجيه الطلاب إلى الالتزام في تعاملهم مع بعضهم البعض.

٢. أن يؤمن الأعضاء بالوحدة الوطنية كمدخل للوحدة الإنسانية والتأكيد على روح الانتماء والولاء للأسرة والكلية والمجتمع والتأكيد على إن جميع الأعضاء متساوون في الحقوق والواجبات وتحقيق العدالة والمساواة بين الطلاب .

٣. تيسير ممارسة الطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية تجاه القضايا المختلفة سياسيا وعلميا وثقافيا وتدعيم العلاقات مع المؤسسات العلمية والاتحادات الطلابية داخل الوطن وخارجه وكافة الجهات الخدمية للطلاب طبقًا للإجراءات القانونية في هذا الشأن.

٤. تدعيم القيم وتأصيلها بين الطلاب من خلال تشجيع القدوة الطيبة بين الشباب بما يتيح التأكيد على حقوق الإنسان وتمكينه من تطور شخصيته وتأكيدا على أن كل حق يقابله واجب(محمد ، ٢٠١٥، ص٤٩) ومن ثم أصبحت الاتحادات الطلابية لها دور في تدعيم المواطنة لدى الطلاب من منظور طريقة تنظيم المجتمع ولها دور الاتحادات الطلابية في دعم حقوق واجبات المواطنة وكذلك التعرف على الوسائل التي تستخدمها الاتحادات الطلابية في تفعيل المواطنة والمعوقات التي تواجها في دعم حقوق وواجبات المواطنة، كما إن الاتحادات الطلابية لها دور فى زيادة وعى الشباب الجامعى بمفهوم المواطنة،وأن أكثر الحقوق وعياً بها الطلاب هى الحقوق السياسية، وضعف وعى الطلاب بواجبات

المواطنة، ،واكثر المعوقات التى تواجه الاتحادات الطلابية عدم الدقة فى تخطيط برامج اتحاد الطلاب(عبدالحكيم ، ٢٠١٠، ص ٢٣).

٥. مراعاة تطوير شخصية الفرد حتى يتشرب القيم من خلال توظيفها عبر البرامج والأنشطة لتدعيم تجاربه وخبراته التي تعينه على الاستقرار والنجاح في حياته العملية .

خامساً: تعريف تنمية الوعي المعرفى:

يعرف تنمية الوعي على أنه الحس الواعي والإيجابي للمواقف الراهنة، والمعاني التي يدركها الفرد عندما ينتبه إلى خصائص أو ملامح المثير في المواقف الخارجية الأولية، وترتبط بالمرونة المعرفية، وتعمل كوظيفة تنفيذية تسمح بالاستعداد للتحول.

هذا وترتبط تنمية الوعي بالسلوكيات الاجتماعية الايجابية، كما ترتبط بالأنشطة الاتحادات الطلابية ، حيث يكون الفرد متحملا لمسئولية تصرفاته ويتصرف لصالح المجتمع (الطلاب)، فالأفراد ذوي المسئولية الاجتماعية المرتفعة لديهم تنمية الوعي بالمسئولية الأخلاقية للاهتمام بمن حولهم ويقومون بسلوكيات اجتماعية إيجابية، وهذا يعد داعما لتنمية الوعي الذي يتبنى السلوكيات السلبية المتكررة ويغيرها إلى السلوكيات الايجابية

أيضا من المهم جدا تحديد تنمية الوعي المهني لأن هذا الوعي هو الذي يشكل هوية الاخصائي في الأساس ، هناك مسار رسمي للوعي المهني يستند إلى ثلاثة مؤشرات رئيسية: الموارد ، والخبرات ، والمعتقدات ، وكعملية تعلم مباشرة ، يمكن أن يحدث لتنمية الوعي من خلال المدخلات المباشرة للمعرفة من موارد مثل الكتب الجامعية ، وحلقات العمل ، والتعليم الرسمي ، وبرامج الشهادات ، وبرامج الدراسات العليا(Mohamed Sara, N, 2018, p.p 39-40).

ويرى (عبيد،٢٠٠٠، ص ٢٧) آن مفهوم المعرفة يرتبط بثلاثة أصناف من السلوك العقلي:

١) معرفة الشخص عن عمليات فكره الشخصي، ومدى دقته في وصف تفكيره.

٢) التحكم والضبط الذاتي ومدى متابعة الشخص لما يقوم به عند الشغاله بعمل عقلي.

معتقدات الشخص وحدسياته الوجدانية فيما يتعلق بفكره عن المجال الذي يفكر فيه ومدى تأثير هذه المعتقدات على طريقة تفكيره.

سادساً : أهمية وأهداف تنمية الوعي المعرفى:

(أ) أهمية تنمية الوعى المعرفى

تبرز أهمية الوعي المعرفى في الدور الذي يلعبه في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل

وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم ، والاستثمار الأمثل في المستقبل يبدأ بغرس مهارات الوعي المعلوماتي و التعلم مدى الحياة ، فإيجاد فرص عمل جديدة يأتي من التطوير في قطاعي الخدمات والمعلومات ، ومن هنا لابد من الإشارة إلى أن المجتمعات العربية لا خيار أمامها الآن سوى خيار (مجتمع المعلومات) إن أرادت أن تتقدم وأن تجد لها مكانا في السوق العالمي بكافة أشكاله(عبدالواحد ، ٢٠٠٢، ص٩) .

ويشير(عطية، ٢٠١٢، ص ص١٠٧-١٠٨) إلى أن التنمية المعرفية تعد ذات أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع، فهي تساعد الفرد على :

١- اكتساب مقومات شخصية الإنسانية

٢- اكتساب قيم واتجاهات، وعادات وتقاليد، ولغة وأساليب حياة مجتمعية

٣- تحقيق ذاته، وهويته الوطنية، والقومية اشباع حاجاته الأساسية

٤- اكتساب قدراته على التفكير والإبداع، والاختيار أما أهميتها

بالنسبة للمجتمع فتنحصر في الآتي:

١- الوعى المعرفى يضع صورة مميزة للمجتمع، والأمة، والمحددة لهويتها وملامحها المميزة.

٢- يجعل الصوره معبرة عن طموحاتها، وتطلعاتها المستقبلية.

٣- أداة لتأكيد هويتها المتميزة، وتحقق وتدعم وحدتها الرغوية.

(ب) أهداف تنمية الوعي المعرفي:

تتلخص أهداف تنمية الوعي المعرفي، كما ذكرها الذيفاني في الآتي (أحمد ، ٢٠١٣، ص ١٢١):

١ . إكساب الفرد وعيا بعاداته وتقاليده الاجتماعية، المؤثرة اجتماعيا وقيمينا بحياته والحياة من حوله، وذلك لتمكينه من فهمها، والتعامل معها تعاملاً سليمنا، يساعده على الاندماج الاجتماعي والتعايش مع المجتمع من حوله

٢. إكساب الفرد مهارات الحوار والاتصال بالآخرين، وذلك بواسطة تدريبه وإدخاله في أنشطة تمارسها فرق، أو في أعمال وممارسات جماعية

٣. تنمية الفرد تنمية ثقافية، تشكل وعيه وتساعده على تكوين اتجاهاته الإيجابية النافعة لشخصه ومحيطه الاجتماعي، ووطنه الكبير، والإسهام في مساعدته على التموضع المتزن على موقف ملتزم ومؤمن بحقوقه وواجباته وحقوق الآخرين وواجباته والقبول .

٤. إكساب الفرد قدرة لغوية متنامية، تمكنه من إتقان لغته وإدراك فنونها ومواطن تميزها.

٥. إكساب الفرد مهارات التعامل مع أساسيات المعرفة والحياة، بإتقان أساسيات التعليم والتأمل في الكون والحياة. بالرأي الآخر .

وتحدد ايضا فى ثلاثة أهداف رئيسة (معرفية، ومهارية، ووجدانية) تتمثل في مستويات مهارية يجب أن يلم بها الفرد المثقف والواعي معرفياً لتمكنه من أداء وظائف عمليات المعلومات ، تتمثل هذه الأهداف ووظائفها في (دياب ، ٢٠٠٧، ص ص ٣٩-٤٠):-

أ) الأهداف المعرفية: Knowledge Objectives

ومن خلالها يمكن للأفراد أن يكونوا قادرين على فهم :

١- مصادر المعلومات التي عن طريقها يتم نشر وبث المعلومات

٢- مدى تنوع أشكال وأنواع مصادر وموارد المعلومات

٣- استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة في بيئة المعلومات للتوصل للمصادر والمعلومات بها

٤- اختيار أدوات الاسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات

٥- تسلسل عملية نشر المعلومات من بدايتها كفكرة حتى وصولها كوسيط .

ب) الأهداف المهارية : Skills Objectives

من خلال هذه الأهداف فإن الطلاب يمكن أن يكونوا قادرين على :

١- التحقق من الحاجة للمعلومات .

٢- وضع استراتيجية بحث دقيقة تضمن استرجاع المعلومات وفقا للحاجة

٣- تقييم المعلومات التي يتم استدعائها في مقابل الحاجة المعلوماتية .

٤- تنظيم المعلومات وتحليلها وتلخيصها واستثمارها بدمجها في معرفة سابقة .

٥- التوصل لمعرفة جديدة

ج) الأهداف الوجدانية : Attitudinal Objectives

من خلال هذه الأهداف يمكن للطلاب تقدير أن :

١- البحث عن المعلومات يأخذ وقتا ويتطلب مثابرة

٢- الثقة بالنفس في الحصول على المعلومات

٣- تزداد مع التدريب على ذلك عملية

٤- البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجيا عبر فترة زمنية غير محددة .

٥- الفحص الدقيق الأدوات الحصول على المعلومات ومصادرها ومواردها تعد ضرورية للبحث الناجح

٦- عملية البحث عن المعلومات هي عملية تطورية تتغير وفقا لأنماط الحاجة للمعلومات.

(ج) أبعاد تنمية الوعى المعرفى:

يمكن تنظيمها في مجموعتين من العمليات الذهبية هما معرفة المعرفة، تنظيم المعرفة ويمكن الاشارة إلى ثلاثة أبعاد للمعرفة وهي (مقبول ، ٢٠٠٤، ص ٢٣٨):

١- المعرفة التصريحية Declarative Knowledge: وهي تتعلق بمهارت المتعلم وإمكانياته الذاتية والعقلية والوجدانية وقدراته كمتعلم، فمثلا وغي المتعلم بأن المذاكرة إما أنها موزعة على مدار العام أو مجمعه بعد تراكم الدروس، ومعرفته أن المذاكرة الموزعة المستمرة أكثر فاعلية من المذاكرة المجمعة، هذه المعرفة تشكل المعرفة التصريحية، وهي تجيب عن سؤال ماذا؟

٢- المعرفة الإجرائية Operational Knowledge: و هي تتعلق بالطرق والإجراءات وكيفية توظيف استراتيجيات التعلم، فمثلا معرفة كيفية أداء كل من المذاكرة الموزعة والمذاكرة المجمعة تشكل المعرفة الإجرائية وهي تجيب عن سؤال كيف؟

٣- المعرفة الشرطية Conditional Knowledge: وهي تتعلق بتوقيف أسباب ودواعي استخدام استراتيجيات التعلم، فمثلا معرفة المتعلم منى يفضل استخدام الستراتيجية التلخيص أو المذاكرة المجمعة أو لماذا يفصل استخدام أشكال المعرفة الشرطية، وهي تجيب عن سؤال متى؟ ولماذا؟

وأشار نولان(Nolan ,2002,p.114) إلى أن تنظيم المعرفة تمثل الضبط أو الإدارة الذاتية ويمكن تلخيصها في العمليات التالية:

١- التخطيط Planning: ويشمل التحديد المسبق للأهداف، إعداد المواد الذاتي التعليمية، طرح أسئلة حول المشكلة قبل حلها، التفكير المسبق لمواجهة الصعوبات قبل وقوعها.

٢- الرصد الذاتي المعرفي ognitive self– Monitoring): ويشمل متابعة المتعلم الانتباهه وتركيزه أثناء حل المشكلة أو الاستماع للدروس، تقدير مدى فهم الأفكار المختلفة للمشكلة وعند الشعور باضطراب في الانشاء أو الفهم يلجأ إلى حل أخر أو تصحيح للحل.

٣- التنظيم الذاتي المعرفي olitive self Regulation'): ترتبط هذه العمليات بعمليات الرصد الثاني المعرفي لأنها تستهدف علاج الأخطاء وإصلاح الاضطراب، مثل قراءة المشكلة مرة ثانية بكان، ومحاولة فهم المشكلة فهما جيدا إذا كشف الرصد الذاتي لها صعبة.

٤- التقويم Evaluation: هو تقديم وحكم في نهاية الأداء أو في نهاية مرحلة من مراحله لتعيم مخرجات النشاط سينما لرصد الذاتي هو تقويم للعمليات أثناء النشاط.

سابعاً: مهارات تنمية الوعى المعرفى وأهميتها:

(أ) مهارات تنمية الوعى المعرفى

قد بدأ في الآونة الأخيرة التركيز بشكل قوي على التطبيق التربوي لذلك النوع من التعلم، حيث اقتنع العديد من الباحثين بأن مهارات المعرفة لها فائدة كبيرة للمتعلمين والمعلمين، ولقد تعددت وجهات النظر التي تناولت مهارات المعرفة: فهي مجموعة من القدرات التي يحتاجها الفرد لتتيح له الفهم والسيطرة على معرفته الخاصة، كما يحدد سبع مهارات تمثل مهارات تنمية الوعى المعرفة (السيد ، ٢٠٠٢، ص ١٨):

١) التعريف بالمهمة.
٢) تحديد المهمة.
٣) تمثيل المهمة.
٤) صياغة الاستراتيجية.
٥) تحديد المصادر.
٦) مراقبة تنفيذ المهمة.
٧) تقويم اكمال المهمة.

ويرى نولان(Nolan ,2002,p.117) أن مهارات الوعى المعرفى هي الوعي بما تمتلكه من قدرات ومصادر ووسائل الأداء المهام بفاعلية أكثر وهي القدرات التي يستخدمها التلاميذ ليساعدوا أنفسهم على التعلم وتذكر المعلومات.

كما يذكر (جروان، ٢٠٠٢، ص ٤٣) أن الوعى المعرفى يعد بمثابة عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم، وأنها تمثل قدرة الفرد على التفكير في مجريات التفكير أو حوله، ثم يعرفها بأنها مهارت عليا معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة والموجهة لحل المشكلة واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير .

(ب) أهمية مهارات تنمية الوعى المعرفى

وتعد (عفانة، الخزندار، ٢٠٠٤، ص ١٣٤) مهارات المعرفة من أهم أدوات التعلم الناجح حيث إنها تساعد المتعلم على التعلم الذاتي وزيادة عملية الوعي بالتفكير وتصميم خطط العمل ومراقبة تنفيذها وتقويمها بالإضافة إلى مهام وأدوار فعالة في العملية التربوية منها ما يلي:

– تصحيح الأخطاء المفاهيمية لدى المتعلمين من خلال مراجعة المفاهيم المكتسبة والتفكير فيها ومحاولة تعديلها أو تطويرها.

– التحكم في عمليات التفكير وعدم الانزلاق في موضوعات أخرى غير مرتبطة بموضوع التفكير، حيث يكون التفكير منصبا على الفكرة المطلوبة.

– تحسن من مهارات القراءة والاستذكار، وذلك من خلال فهم ما يقرأه المتعلم.

– تسهم في زيادة وعي المتعلم بمستويات تفكيره وقدراته الذاتية في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة، ومما يزيد من ثقته بنفسه أو محاولة تعديل انماط تفكيره، بحيث يمكن جعلها أكثر رقيا وأفضل استخداما.

– تزيد التفاعل البناء مع المعرفة مما يساعد في نسبة انماط التفكير المختلفة لدى المتعلمين.

– تمكن مهارات المعرفة المتعلم من حل المشكلات المرتبطة بالمواد التعليمية المختلفة، وتعمل على نقل أثر التعلم إلى مواقف تعليمية جديدة.

ثامناً:الاتجاة المعرفي فى تنمية وعى اتحادات الطلاب:

يعتبر هوارد جولدستين Goldstein أول من طوع النظرية المعرفية للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية في الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٨٤، ومن أهم رواد النظرية المعرفية بيك Beck والذي ركز في دراساته على القلق والبرت أليس Ellis والذي ركز على العلاج الانفعاليRational Emotive Therapy ، وجلاسر Glasser والذي ركز على العلاج الواقعي Reality therapy وجوهر هذا المدخل هو النظر إلى العقل الإنساني وروافده المعرفية باعتباره الأصل في وجود مشكلات الإنسان الشخصية وما أحدثه من انعكاسات على حياته الاجتماعية لذلك فهو يعطي اهتماماً أكبر للمقومات العقلية المعرفية وذلك فيما يتعلق بربط الحقيقة بقدرة العقل على توظيفها كقوة أساسية في الوجود الإنساني وموجه لإشباعاته في الحياة (حنا ، ١٩٩٩، ص ١٥).

ويستند الاتجاه المعرفي على عدة افتراضات أهمها (خيري ، ٢٩٩٨، ص ص ٥٢١-٥٢٢):

١- تتفاعل كل من مشاعر الفرد وتفكيره وسلوكه معا باستمرار ويتأثر كل منهم بالآخر.

٢- الاضطرابات الانفعالية يمكن أن تتسبب عن أو ترجع إلى مجموعة من العوامل البيولوجية والبيئة المعقدة.

٣- يتأثر الفرد بالأفراد المحيطين وبالأشياء من حوله وهو أيضاً يؤثر عن عمد أو عن قصد في الآخرين وفي ضوء استجابة الفرد لمؤثرات الحياة يتحدد مدى اضطرابه.

٤- عندما يذكر الفرد بطريقة لا تتفق مع اهتماماته المتمشية مع اهتمامات الآخرين في الجماعة التي ينتمي إليها فإنه سوف يضطرب انفعالياً وإدراكياً وسلوكياً.

٥- عندما يتعرض الفرد لأحداث ضاغطة وغير سارة فإنه يتبني معتقدات أو أفكار غير منطقية عن هذه الأحداث مما يشعره بانهزام الذات، وهذا يعني أن تغيير الفرد لأفكاره عن هذه الأحداث يتطلب توافر القدرة لديه على تحديها وتغييرها إلى أفكار منطقية تؤدي بدورها إلى تغيير مشاعره غير المناسبة وسلوكه الانهزامي.

وبناءعلى ذلك فإن أهداف التدخل المهني وفقاً للاتجاة المعرفي تحدد فيما يلي(Granvold,1995,p.529)

١- إحداث تغيير في المحتوى المعرفي (أحداث معينة من الحياة- القرارات – الاعتقادات-التفسير).

٢- إحداث تغيير في العمليات المعرفية – الإدراك.

٣- إحداث تغيير في البناء المعرفي

٤- تنظيم كل من المحتوى المعرفي والعمليات المعرفية والبناء المعرفي لتحقيق التفاعل بين هذه العوامل.

٥- تحقيق التفاعل بين العوامل المعرفية والعوامل الأخرى المرتبطة بالأداء الاجتماعي.

ولتحقيق تلك الأهداف فهناك ثلاث مراحل أساسية يمر بها التدخل المهني باستخدام الاتجاه المعرفي وهي:(Werner,1979,p.p.244-245)

١- **المرحلة المعرفية:**

وفي هذه المرحلة يشرح المنظم الاجتماعى للطلاب المبادئ الأساسية للعلاج المعرفي ويوضح له مسترشداً بمواقف وأمثلة محددة خطأ تفكيره، ومن أهم أساليب المعالج في هذه المرحلة الأساليب المعرفية التي تتعامل مع معارف الطالب (أفكاره- معتقداته) غير العقلية التي تسبب سلوكه اللاتوافقى غير المرغوب اجتماعياً، وتتحدد أساليب إعادة البناء المعرفي في العلاقة المهنية والمواجهة الفعالة والإقناع والتوضيح والتفسير ولعب الدور ويؤدي ذلك إلى إدراك العميل لحقائق مشكلته ولعناصر القوة لديه مما يجعله يفصل بين معتقداته وأفكاره اللاعقلانية ويتعلم كيفية توظيف قدراته المعرفية بكفاءة.

٢- **المرحلة الانفعالية:**

وفيها يتعامل المنظم الاجتماعي مع ردود أفعال الطلاب الانفعالية مثل الخوف والقلق الزائد والغضب الشديد، ويساعد المنظم الطلاب على الانفعال والاستجابة بطريقة مناسبة لطبيعة الموقف وتحمل الضغوط الحالية والمستقبلية المتوقعة والتفكير في التعامل مع تلك الضغوط بطريقة عقلانية تستند على تدريب الطلاب على الصمود والمواجهة أمام المواقف الصعبة وهذا يؤدي بالطلاب إلى تغيير النسق القيمى لديه لتصبح الفروق واضحة بين الواقع والخيال من خلال التفسير ولعب الدور.

٣- المرحلة السلوكية:

وفيها يساعد المنظم الاجتماعي الطلاب على استخدام أسلوب التعلم الذاتي الموجه أو تحديد المهام السلوكية والممارسات اليومية أو قد يمارس الأخصائي كل أو بعض أساليب العقد العلاجي، التبليد التدريجي، لعب الدور، عرض الاقتراحات، أو قد يستخدم الأخصائي بعض الأساليب السلوكية الإجرائية خاصة التدعيم الإيجابي، ألتدعيم السلبي، الإطفاء الإجرائي، إعادة تشكيل الاستجابة، وهذا يؤدي بالعميل إلى تغيير سلوكه اللاتوافقي في ضوء إعادة تشكيل بنائه المعرفي في التفكير والانفعال بالمواقف.

ويعتمد الاتجاة المعرفي على استراتيجيات منها:

١- الاستعراض المعرفي:

والهدف منها التعرف على الأفكار الخاطئة والمدركات غير المنطقية التي تؤدي إلى حدوث المشكلة وكذلك كيف يستطيع العميل التعاون مع المعالج من أجل إحداث التغيير المطلوب.

٢- إعادة البناء المعرفي:

والهدف منها مساعدة الطلاب على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته، لتحل محل الأفكار والمعتقدات الخاطئة حتى يستطيع أن يوظف الأفكار الجديدة في ممارسته اليومية.

ويتم تطبيق هذه الاستراتيجيات من خلال الخطوات التالية:

١- مساعدة الطلاب على تقبل فكرة أن عباراته الذاتية وتصوراته واعتقاداته هي التي تحدد بدرجة كبيرة ردود أفعاله الانفعالية مثل القلق والخوف والغضب والتوتر.. وغيرها.

٢- مساعدة الطلاب على تحديد معتقداته الخاطئة وأنماط سلوكه التي تسبب مشكلاته وتحليل هذه الأفكار ومناقشة المعتقدات التي تتعلق بها، ويتم التركيز على دور المعارف والإدراكات في تحديد المشاعر والسلوك

٣- مساعدة الطلاب على تحديد المواقف التي ترتبط بالمعارف اللاعقلانية لأن إدراك العملاء لهذه المواقف غالباً ما يضعف من حساسيتهم لأفكارهم اللاعقلانية ومشاعرهم المضطربة.

٤- مساعدة الطلاب على إبدال عباراته الذاتية الهدامة بأخرى بناءة فعندما يقتنع العميل بطبيعة أفكاره اللاعقلانية ودورها في حدوث مشكلاته وانفعالاته السلبية، فإنه يرحب بأي جهود تعلمه عبارات ذاتية جديدة تتسم بالواقعية والعقلانية ويمكن توظيفها في تخفيف ردود أفعاله الانفعالية.

٥- مساعدة الطلاب على مكافأة نفسه على جهوده الناجحة.

ومن خلال ما سبق يتحدد دور المنظم الاجتماعى في الاتجاة المعرفي في جانبين أساسيين هما: (Charles,1981,p.182)

١- أن يعمل المنظم الاجتماعي كداعية مضاد وذلك من خلال تحليل ونقد أفكار ومعتقدات الطالب الخاطئة خاصة بعد معرفة حديثة إلى نفسه، وما يدور فيها ويؤثر عليها، ومواجهة العميل بالأفكار الخاطئة من أجل تصحيحها بعد مناقشتها.

٢- أن يقوم المنظم الاجتماعي ببيان أسلوب التغيير للطالب ويشجعه على ذلك ويقنعه بضرورة التغيير ومزاياه، ويساعده على التفكير الصحيح والسلوك السوي في ضوء ما تحدد من أهداف بين الأخصائي والعميل.

ولكي يحقق المنظم الاجتماعي دوره بفاعلية يجب أن يتوافر لديه مجموعة من المهارات التي تمكنه من إعداد وتنفيذ برنامجاً ناجحاً للتدخل المهني وهي (زيدان ، ٢٠٠٨، ص ٢٧٥)

١- مهارات المقابلة – الملاحظة- التسجيل.

٢- مهارات الاتصال.

٣- مهارات الدراسة أو التقويم مثل جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها واتخاذ القرارات بناء على ما تم جمعه من معلومات

٤- الأنشطة التدخليه مثل تقديم المساعدة العملية – النصح – تقديم المعلومات – تحديد التوجيهات.

٥- مهارات ارتباطيه مثل القدرة على البناء والتركيز – تجاوز الثغرات – التوقيت – الحكم...الخ.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

احمد ، أحمدمحمد سليم ، (٢٠٠٩)، ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وتنمية سمات المواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية :جامعة حلوان .

أحمد ، عبدالله (٢٠١٣) :الثقافة والتنمية الثقافية للطفل، القاهرة: المكتب العربي للمعارف .

الخزندار ، عزو عفانة، ونائلة (٢٠٠٤): التدريس الصفي للذكاءات المتعددة، غزة، فلسطين : أفاق للنشر والتوزيع .

البوهي ، فاروق شوقي (٢٠١١): الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية، دار الجامعة الحديثة: الأسكندرية .

السمالوطي ، إقبال الأمير ،(د.ت): الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى، القاهرة : مكتبة عين شمس .

الشقران ، رامي إبراهيم ، (٢٠١٦) : إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى : مجلة العلوم التربوية، مصر ، العدد (٢)، الجزء (١) ، إبريل .

السيد ، أحمد جابر أحمد (٢٠٠٢): تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج"، دراسات في المناهج وطرق التدريس : العدد (٧٧)، يناير.

الصديقي ، سلوى عثمان ، وآخرون(٢٠٠٢) . منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

الرباط ، حسنى إبراهيم ، مكاوي ، عاطف مصطفى (١٩٩١): الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى، القاهرة : مطبعة العمرانية للاوفست .

بهلول ، ابراهيم أحمد (٢٠٠٤): "اتجاهات حديثة في استراتيجيات وراء المعرفة في تعليم القراءة مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثلاثون : يناير .

جراون ، فتحى عبد الرحمن (٢٠٠٢): تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، الإمارات العربية المتحدة، العين : دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع .

حبيب ، جمال شحاتة و آخرون (٢٠٠٥) :الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي من منظور الممارسة العامة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية : مر كز نشر و توزيع الكتاب الجامعي .

حنا ، مريم إبراهيم (١٩٩٩): العلاقة بين استخدام الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد وتنمية الوعي بمشكلات الانحراف الاجتماعي لدى الأحداث المعرضين للانحراف، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية :جامعة حلوان .

خيري ، سهير محمد (٢٠٠٨): دراسة العلاقة بين استخدام الاتجاه المعرفي وزيادة وعي المتزوجين بأساليب مواجهة المشكلات الناتجة عن ضغوط الحياة، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس والعشرون، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية : جامعة حلوان.

دياب ، مفتاح محمد(٢٠٠٧) : محو الامية المعلوماتية : اتجاهات حديثة فى دراسة المعلومات ، عمان : دار صفاء .

زيدان ، علي حسين وآخرون(٢٠٠٨): نظريات ونماذج الممارسة المهنية في خدمة الفرد المهندس للطباعة،ص ٢٧٥.

عبد الحكيم ، سيد (٢٠١٠): دور الاتحادات الطلابية في تدعيم المواطنة للطلاب من منظور تنظيم المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية : جامعة أسيوط.

عبدالواحد ، محمد فتحى (٢٠٠٢) : مجتمع المعلومات فى عصر الرقمنة والشبكات الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات .

عبيد ، وليم تاوضروس (٢٠٠٠): "المعرفة وما وراء المعرفة"، مجلة القراءة والمعرفة : العدد الأول .

عطية، خليل عطية(٢٠١٢) : التربية والتنمية في الوطن العربي: التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والبيئية وتنمية الموارد البشرية، التغيير، المرأة، التعليم المهني، الأمية، ودور التربية في مواجه تحديات العصر، الطبعة الأولى، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

عرفة ، خضر حسني ، (٢٠١٠) دور مديرم المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية , رسالة ماجستير، كلية التربية : الجامعة الإسلامية بغزة .

محمد ، هيثم سيد عبد الحليم ، (٢٠١٥): التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتمكين الاتحادات الطلابية من تحقيق أهدافها الدفاعية(دراسة مطبقة على جامعة أسيوط) ، ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية ، تخصص تنظيم المجتمع ، جامعة أسيوط : كلية الخدمة الاجتماعية ، قسم تنظيم المجتمع .

قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٣ لسنة ٢٠١٣ بتعديل لائحة الأنشطة الطلابية .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bradford w.sheafor (2006): Twehniques and Guidelines for social work practice, Boston, Pearson, and seventh Edition.

Blomfield ,C.,& Barber ,B.L, (2011): Developmental Experiences During Extracurricular Activities and Australian Adolescents' Self-Concept: Particularly Important for Youth from Disadvantaged Schools. J Youth Adolescence ,Vol. (40) .

C. Casey Ozaki, Marc Johnston: The Space in Between Issues for Multiracial Student Organizations and Advising, BIRACIAL AND MULTIRACIAL STUDENTS. WILEY Inter Science, NEW DIRECTIONS FOR STUDENT SERVICES, no. 123, Fall 2008 O Wiley Periodicals, Inc. Published online in Wiley Inter Science (www.interscience.wiley.com) . DOI: 10.1007/ss.

Charles Zastrow(1981): The practice of social work, N.Y., The Dorsey Press, 1981.

Granvold Donald K.(1995): Congnitive treatment in Richard L. Edwards et al, Encyclopedia of Social work 19 th Ed., N. A. S. W. Press, Washington, D.C.

Kim, M. J., Lee, J. W., & Kim, D. M. (2013), The effects of affective empathy, self-efficacy and social responsibility on defending behaviors in bullying: Focused on the moderating effects of perceived popularity, Journal of Asia Pacific Counseling, 3(2).

Hurme, Tarja-riitta; Jarvela, Sanna (2005): "Students' Activity in Computer-Supported Collaborative Problem Solving", International Journal of Computers for MathematicalLearning, v10 n1.

Langer, E. & Moldoveanu, M. (2000). The construct of mindfulness, Journal of

social Issues, 56 (2), 1-9.

Mohamed Sara, N,(2018): using a Multimodal Education to Develop EFL Pre-service Teachers' Awareness of the Profession, Lecturer, Curriculum and Instruction Department, Faculty of Education, Port Said University, p39.40.

Nolan M.b (2002) The Role of Metacognition in Learning with an Interactive Science Simulation (on line) VPL WWW.arches.uga.edu mnolan Prospectus 5 5.hotmail.

Werner Harold., D (1979): Cognitive Theory in Frances J. Turner, Social Work Treatment, New York: The Free Press.